

## صعوبات تعلم اللغة الانجليزية دراسة ميدانية على ضوء آراء أساتذة المرحلة المتوسطة بمدينة بسكرة

أ/ كحول شفيقة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة بسكرة

### Abstract:

This study examines the problem of long-talked about and related to learning foreign languages, specifically English, and he came seeking to answer the central question the following: Do you back collection difficulties in the English language among the pupils of the intermediate stage to one of the following factors: subject content, teaching methods, the evaluation process The study arrived at results that the teaching methods of the most important reasons for the low academic achievement in English language

### الملخص:

تبحث هذه الدراسة في مشكلة طال الحديث عنها وتخص تعلم اللغات الاجنبية وبالتحديد اللغة الانجليزية ، وعليه جاءت تسعى للإجابة على السؤال المحوري التالي: هل تعود صعوبات التحصيل في اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة إلى احد العوامل التالية: محتوى المادة الدراسية، طرائق التدريس، عملية التقويم و توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن الطرائق التدريسية من أهم أسباب انخفاض التحصيل الدراسي في اللغة الانجليزية

## 1/مقدمة اشكالية:

يعتبر المعلم هو قائد العملية التعليمية و المسير الأول لها ؛ ووفق طريقة عمله يمكن أن تكون النتائج إيجابية أو سلبية ، وعندما يتعلق الأمر باللغات الأجنبية فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار محددات عديدة أساسها الطريقة التي تدرس بها هاته اللغات إذ يفترض أن تكون طريقة محفزة ومثيرة لدافعية التلميذ وأهدافها محددة تحديدا مدروسا (1) يقوم على أسس وقواعد مضبوطة ، وقد رأى بعض الباحثين "أن أهداف تعليم اللغة الانجليزية يجب أن تركز على الاستعمال الفوري لمهارات اللغة من قبل الطالب عن طريق تزويده بمهارات الاتصال و التعبير الشفوي و الكتابي (2) و بهذا المفهوم يجب أن تنطوي طريقة التدريس على أعمال أو سلوكيات ، سواء كانت أفعالا أم إجراءات أم أنشطة أم عمليات و كلها تشير إلى ما ينفذ أثناء التعليم ، و بهذا يكون الهدف الأساسي من تعلم اللغة الأجنبية هو محاولة الإطلاع على ثقافة مجتمعات مختلفة ، يمكن الاستفادة منها لتطوير ثقافتنا .

وعليه فإن الهدف الرئيسي الذي يطمح هذا البحث بلوغه ومحاولة إثبات أن يكون الانخفاض الملاحظ في تحصيل التلاميذ في هذه المواد (اللغات الأجنبية بصفة عامة و الإنجليزية بوجه خاص )هي طريقة التدريس و قبل ذلك كثافة محتوى المادة الدراسية وتأثير طرائق التقويم المطبقة مع هاته المادة التعليمية ، وعليه ستسعى هذه الدراسة جاهدة للإجابة على التساؤلات التالية :

- هل تعود صعوبات التحصيل في اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة إلى :

- ❖ كثافة محتوى المادة الدراسية
- ❖ طرائق التدريس المعتمدة في هذه المادة الدراسية
- ❖ عملية التقويم المطبقة مع هذه المادة الدراسية

## 2/ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف على الصعوبات التي يلقاها المتعلمون في تعلم اللغات الأجنبية من حيث:

\* طبيعة المحتوى المادة الدراسية

\* طرائق تدريس اللغات الأجنبية في مرحلة التعليم المتوسط

\* طبيعة عمليات التقويم المطبقة في هذه المادة الدراسية

أولا : الجانب النظري للدراسة :

1/ طرائق التدريس:

أ/ تعريف الطريقة لغة:

تشير الطريقة إلى السيرة أو المذهب حسب القرآن الكريم، وقد ورد ذلك في قصة فرعون «... يذهباً بطريقتكم المثلى...» (3) ومعناه هنا بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه كما وردت أيضا بمعنى المذهب والسيرة والمسلك الذي يسلك بغية الوصول إلى هدف ، أي السبيل الذي يسير خلاله الفرد لبلوغ غايات أو أهداف يرمي إليها (4)

ب / اصطلاحا :

كان مصطلح الطريقة يستخدم قديما بشكل خاطئ ، إذ كان يشير عادة إلى التلقين ، التقليد ، التكرار ، الحفظ الآلي ، الاستظهار ، ... الخ، وأنها الأسلوب الذي يستخدمه المدرسون لعرض المعلومات ونقلها إلى التلاميذ وهم بهذا يحتلون موقع المتلقي الذي يجب أن يسترجع ساعة الامتحان ما حفظه (5)

أما في التعريف الحديث فان مصطلح الطريقة تعتمد أكثر على التلميذ وتعرفه بخصائصه وإمكاناته الذاتية وتعمل على تطويرها وتهيئ له الظروف الملائمة للمشاركة في الفعل التعليمي

قد تكون طريقة التدريس لفظية ( الإلقائية ، المناقشة ) أو سمعية بصرية تعرض من خلالها الأفلام ، المسجلات ، التلفزيون التربوي أو تكون تجريبية تطبق في المعامل والمختبرات ، أو تكون طريقة الكترونية وهي أحدث هذه الطرق جميعا لاعتمادها على شبكة الانترنت (6).

2- خصائص طريقة التدريس الجيدة :حددها هربرت سبنسر في نقاط أساسية بالشكل

التالي

- أن تنتقل من المعلوم إلى المجهول ، من السهل إلى الصعب ، من البسيط إلى المركب و من المبهم إلى الواضح.

- أن تتدرج من الجزء إلى الكل ( نظرية جشطالت ) باستخدام الاستقراء خاصة .

- أن تدرج من العلمي إلى النظري (7)
  - أن تكون طريقة شاملة تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة .
  - أن ترتبط بالأهداف المصاغة أول الفعل التعليمي أو الفعل التربوي(8)
  - أن ترتبط الطريقة بمراحل الدرس
  - أن ترتبط بمحتوى التعليم(9)
  - أن توافق الطريقة التدريسية الوسائل التدريسية المتاحة (10)
  - أن تختار الطريقة التدريسية وفقا للوقت المخصص للدرس
  - أن تستشار دوافع المتعلمين من خلالها وتحثهم على التعلم (11)
  - أن تناسب قدرات المتعلمين واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم
  - أن تحوي نظام تقويم واضح يزود المتعلمين بتغذية راجعة.
  - أن تساعد الطريقة التدريسية المختارة المتعلم على نموه بشكل صحيح (12)
  - أن تتصف بكفاءة عالية من حيث مقارنة ما تحتاجه من إمكانيات عند التنفيذ مع ما تنتجه من مخرجات (13)
  - أن تدرب المتعلمين على اتخاذ القرار العلمي الصائب.
  - أن تنمي قدرة المتعلم على استخدام الأدوات والأجهزة العلمية (14)
- 2/ التقويم التربوي:

أ- تعريف التقويم التربوي لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور ( المادة ق-و-م) قوم بمعنى أزال إعوجاجه وأقامه وهو بهذا يتضمن معنى التعديل والتصحيح وذلك بعد بيان قيمة الشيء

ب- إصطلاحا: نحاول صياغة تعريف له من خلال تعريفات بعض التربويين مثل:  
 - تعريف كرونباخ: الذي يرى أنه "عملية مستمرة للحصول على المعلومات الضرورية واللازمة لاتخاذ قرار مناسب حول برنامج تربوي ويصل إلى وضع اقتراحات من أجل تحسين هذا الأخير وتطويره.

ونجد مصطلح التقويم التربوي يرتبط أحيانا بمصطلحات أخرى كما هو الحال في:  
 - تعريف ثروندايك: الذي يجد أنه عملية متكاملة يتم فيها تحديد أهداف جانب ما من جوانب التربية، وتقدير الدرجة التي يتم فيها تحقيق هذه الأهداف . (17)

وقد ارتبط هنا مصطلح التقويم بمفهوم جديد هو الدرجة ( العلامة-القيمة) التي تحدد مدى تحقيق الأهداف المسطرة في بداية العملية التعليمية.

## 2- خصائص عملية التقويم التربوي:

إن التقويم التربوي عملية منظمة لجمع المعلومات حول ظاهرة ما، يمتاز بخصائص معينة نلخصها فيما يلي:

- عملية مستمرة: تلازم العملية التعليمية وتسير جنباً إلى جنب معها وتعتبر جزءاً منها.
- عملية تعاونية: يشارك فيها كل من له علاقة بالعملية التربوية،
- عملية شاملة: فهي لا تتناول جانباً واحداً من جوانب التلميذ وإنما تهتم بكل جوانب النمو (المعرفي، الوجداني، الحس الحركي).
- التقويم ليس هدفاً في حد ذاته وإنما هو وسيلة لتحسين المنهج التربوي لأن المعلومات المحصل عليها من التقويم التربوي تستمر في تحسين المنهج، وذلك عن طريق تغيير المقررات والكتب والموضوعات الدراسية أو بإضافة شيء جديد لها.

## 3- أنواع التقويم التربوي:

التقويم التربوي عملية مستمرة، فهو يجرى في أوقات مختلفة من حيث زمن التعامل مع المنهج وتبعاً لأهدافه، وهولثلاثة أنواع كالاتي:

1. **التقويم التشخيصي:** يجرى في بداية العملية التعليمية ويطلق عليه البعض اسم التقويم التمهيدي لأنه يعنى أساساً بالكشف عن الخلفية العلمية للتلميذ واتجاهاته وذلك قبل تطبيق منهاج جديد أو قبل الانتقال من جزء لآخر وتتلخص الفائدة منه فيما يلي:

- تحديد متطلبات التعليم.

- تهيئة التلاميذ للتعلم.

ولتحقيق هذه الأهداف تراعي مجموعة من الشروط عند بناء هذا النوع من الاختبارات أهمها:

- تحديد المهارات اللازمة لقيام التلميذ بعمل تربوي ما.

- تحليل هذه المهارات إلى عناصرها الأساسية الأولية.

- وضع أسئلة لكل عنصر بشرط أن تعطي لكل من العناصر السابقة أهميته.

- ترتيب هذه الأسئلة بحيث تسهل التحليل والتشخيص (18)

2. **التقويم التكويني:** يطبق هذا النوع من التقويم أثناء العملية التعليمية، ويتم بشكل دوري ليعبر عن مدى تطورها ومدى فاعلية طرائق التدريس المعتمدة فيها. وهو بهذا يهدف بالدرجة الأولى إلى إعادة توجيه مسار التطوير التعليمي عن طريق إحداث تعديلات على مدخلات التعليم كما يعتبر عملية منهجية تقييمية منظمة تتم خلال مسار العملية التدريسية (19) لتزويد المتعلم والمعلم بالتغذية الراجعة ومعرفة مدى تقدمهما. يأتي هذا النوع من الاختبار في أشكال عدة نذكر منها: الوظائف المنزلية، الأسئلة التقويمية داخل القسم، الأبحاث والتقارير القصيرة، التمارين وتتبلور الفائدة منه في الإجابة على السؤالين التاليين:

- على أي نوع من المهام التعليمية يظهر التلاميذ تقدما مقبولا، وعلى أيها يحتاجون للمساعدة؟

- أي التلاميذ يواجهون صعوبات تعليمية حادة تستدعي إلحاقهم ببرامج علاجية؟

3- **التقويم التحصيلي:** يعتمد هذا النوع من التقويم في نهاية عملية التعلم (وحدة، فصل، سنة دراسية) للكشف عن مدى التقدم والنجاح الذي بلغه المتعلمون. و يهتم بالوقوف على المستوى الذي حصله التلاميذ ويتميز عن غيره من أنواع التقويم كونه أكثر تنظيما وقد تشارك بعض الهيئات في إعداده وتنفيذه (20)، تتلخص الفائدة منه في الإجابة على السؤالين التاليين:

- أي التلاميذ يمكن القول بأنهم أتقنوا المهمات المدرسية بشكل يجعلهم ينتقلون

من وحدة تعليمية إلى وحدة أخرى؟

- ما هي الدرجات التي تعطي لهم؟

فيستخدم في هذا النوع من التقويم الاختبارات التحصيلية بوجه رئيسي إضافة إلى الأسئلة الصفية، والأوراق البحثية... بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

- ترفيع المستويات التحصيلية للتلاميذ (21)

- منح الشهادات الدراسية

- توجيه التلاميذ نحو الفروع والتخصصات

- تقويم المناهج والحكم على مدى فاعليتها.

#### 4/ أهداف التقويم التربوي:

أ- أهداف التقويم التربوي المتعلقة بالمتعلم: باعتباره هو الفرد الأكثر خضوعا لهذه العملية وهذه الأهداف منها:

- منح التلميذ التشجيع اللازم (التغذية الراجعة) لإحراز التقدم.
- وضع الدرجات والحكم على مدى كفايتها بترقيع أو ترسيب التلاميذ بموجبها.
- توزيع التلاميذ على مختلف أنواع الدراسات والثانويات والمعاهد المناسبة.
- إرسال التقارير للأولياء الأمور عن تقدم أبنائهم.

ب - أهداف التقويم التربوي المتعلقة بالمعلم: يحتاج المعلم لهذا الإجراء بصفة خاصة من أجل:

- تحديد مدى تحقيقه للأهداف المحددة للعملية التعليمية ككل.
- تزويده بالأدلة اللازمة لتحسين تعلم التلاميذ وضبطهم (22)
- مساعدته على معرفة استجابة التلاميذ للتعلم.
- فهم الأسس النظرية التي تستند إليها مفاهيم القياس والاختبار.
- وهنا يعتبر التقويم عملية تشخيصية، وقائية علاجية تزود المعلم بالتغذية الراجعة عن أدائه.

ج - أهداف التقويم التربوي المتعلقة بالعملية التعليمية: تجمع أهداف التقويم التربوي المتعلق بالعملية التعليمية، فيما يلي:

- يساعد التقويم التربوي على جعل الأهداف أكثر وضوحا ودقة (23)
- يعتبر حافزا قويا عندما يكون المعلم مهتما بموضوع ما.
- يساعد في الكشف عن نقاط الضعف والقوة في العملية التعليمية.
- توجيه التلاميذ توجيهها صحيحا انطلاقا من النتائج التي يقدمها التقويم التربوي.
- تطوير المناهج وتحسينها.

#### 5/ اللغة الانجليزية:

1- تعريف الإنجليزية: أو إنكليزية لغة جرمانية نشأت في إنجلترا. هي ثالث أكثر اللغات الأم انتشارا في العالم (402 مليون نسمة بحسب تعداد 2002 ) وبالإضافة إلى انتشارها

الكبير في العالم بسبب التأثيرات العسكرية والاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية للإمبراطورية البريطانية ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية.

## 2- مبادئ أساسية في تدريس اللغة الإنجليزية:

- ✓ التنوع في طرق التدريس واستخدام الوسائل المستخدمة.
- ✓ استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة : التعلم عن طريق اللعب ، تبادل الأدوار ، التعلم التعاوني (التثائي والجماعي)
- ✓ مراعاة الفروق الفردية في طرح الأسئلة للتشجيع على المشاركة في جميع المستويات.
- ✓ أن تكون نسبة تحدث المعلم إلى الطالب 25% وإعطاء فرصة 75% لمشاركة الطلبة والطالبات لممارسة اللغة داخل الفصل.
- ✓ التشجيع اللفظي والمعنوي جدا مهم وان يضيفي على الحصّة جو المرح الذي يشجع الجميع التحدث.
- ✓ الحرص على أن تشمل الأهداف السلوكية للدرس المستويات الثلاثة : المعرفية ، المهارية ، الوجدانية (25)

## 3- أهمية اللغة الإنجليزية :

- اللغة الانجليزية أصبحت اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشاراً في العالم .
- اللغة الإنجليزية هي لغة العصر الحديث .
- اللغة الإنجليزية لغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي .
- اللغة الإنجليزية لغة الاقتصاد والتجارة الإلكترونية والطيران .
- اللغة الإنجليزية لغة الكمبيوتر والدراسة في الجامعات والمعاهد .
- اللغة الإنجليزية لغة السياحة والسفر .

## 4- ضرورات تعلم اللغة الإنجليزية :

- الإنجليزية أصبحت ملك من يتحدثها ويستخدمها بغض النظر عن جنسيته . .
- الإنجليزية طريقة تفكير .
- يعتبر إجادة اللغة الأجنبية كالإنجليزية نوعاً من أنواع الذكاء ألا هو الذكاء اللغوي .
- الإنجليزية تشكل رصيماً مهماً يضاف إلي مخزون الفرد الذهني .
- اللغة تعتبر أداة التواصل بين الشعوب والثقافات ومن يمتلكها يمتلك هذه الأداة ويستطيع



الاتصال مع الآخر والتلقي من الآخرين والتأثير في الثقافات الأخرى .

#### 5- معوقات تعلم اللغة الإنجليزية :

يمكن تقسيم هذه المعوقات إلي المجموعات التالية :

- معوقات نفسية : وهذه تخص طبيعة النفس البشرية ويدخل في نطاقها النظرة المسبقة نحو اللغة والمفاهيم الخاطئة حول تعلم اللغة الأجنبية .
- معوقات إدارية : تتمثل في نقص المال والإدارة
- معوقات فنية : وتشتمل علي جوانب النقص في المنهاج والجوانب المتعلقة باللغة نفسها واختلافاتها عن اللغة الأم .

- معوقات النظام التربوي العام : وتتمثل هذه المعوقات في عدة أمور منها :

- \* عدم وضوح الأهداف لدي المعلم والمتعلم وأولياء الأمور .
- \* وجود أعباء دراسية وأنشط لا منهجية تثقل علي المعلم وتحد من دوره في إنجاز الأهداف المرسومة . (26)

\* طرق التدريس التقليدية التي لا تتماشى مع مفهوم وطبيعة التعلم المعاصر .

#### 7- الدور المتوقع من التلاميذ لتذليل الصعوبات في تعلم اللغة الإنجليزية :

- كسر حاجز الخوف النفسي من اللغة
- الاعتماد علي النفس في تعلم اللغة الإنجليزية
- توزيع الوقت في الدراسة واستغلال الزمن بشكل إيجابي ومفيد .
- التحضير الذهني والعمل المسبق .
- محاولة التعلم بالتقليد للمهارة وليس الاستماع والترديد فقط . .

#### 9- الدور المتوقع من المعلمين لتذليل الصعوبات في تعلم اللغة الإنجليزية . :

- توظيف المهارات البشرية الإيجابية في التعلم .
- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بكافة أشكالها وأشغال حواس المتعلم جميعها .
- تحبيب المتعلم باللغة من خلال ممارستها(27)
- توفير جو الانطلاق والعفوية في تعلم اللغة وغرس الثقة في نفس المتعلم

ثانيا : الجانب الميداني:

### 1/ فرضيات البحث:

اعتمادا على التساؤلات المصاغة بداية البحث، تمت صياغة الفرضية العامة التالية:  
"توجد صعوبات عديدة تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة في تعلمهم للغة الانجليزية من وجهة نظر أساتذة هذه المرحلة"

لتبسيط الدراسة أكثر قسمت هذه الفرضية إلى فرضيات جزئية هي:

- يعود سبب صعوبة تعلم اللغة الانجليزية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة في اعتماد الأساتذة على طرق غير فعالة في تدريسها لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
- يعود سبب صعوبة تعلم اللغة الانجليزية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة لمحتويات هذه المادة.
- يعود سبب صعوبة تعلم اللغة الانجليزية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة لعمليات التقويم المطبقة

### 2/ منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها باعتبارها محاولة جادة لوصف واقع تدريس اللغة الانجليزية وكذا الكشف عن الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة في تعلمها من خلال محددات أساسية: تتمثل في محتويات المادة التدريسية ، طرق التدريس، أساليب التقويم.

### 3/ عينة الدراسة:

جرت هذه الدراسة على عينة مكونة من 25 أستاذا من أساتذة اللغة الانجليزية لمرحلة التعليم المتوسط ، واختيرت بطريقة عشوائية شملت متوسطات مدينة بسكرة .

### 4/ أداة الدراسة:

جرت الدراسة الميدانية على مستوى مدينة بسكرة ، بحيث صممت استمارة مقابلة منظمة مع جملة من أساتذة اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة من أجل تقصي واقع هذه المادة التعليمية في مدارسنا.

كما حاولت أيضا الاستفادة من خبرة المدرسين في هذا المجال، وقد ظهر متغير دخيل على الدراسة وهو تغير محتويات هذه المادة في كل السنوات الدراسية الخاصة بهذه المرحلة بعد الإصلاح التربوي الحديث واعتماد طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

5/نتائج الدراسة :

#### أ/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

فالنسبة لمحتوى المادة الدراسية وجد أن محتوى مادة اللغة الانجليزية لا يتناسب كثيرا والنمو العقلي للمتعلمين إذ أن 57.14 % من أفراد العينة يرون أن البرامج التعليمية لهذه المادة جد مكثفة وتحوي العديد من المفردات الصعبة ويغلب عليها طابع الحشو وعدم التسلسل في الدروس وهذه المحتويات تفوق إدراك المتعلمين في هذا العمر وتفوق قدراتهم وعند سؤالهم عن مدى تناسب هذا المحتوى وحاجات المتعلمين اتضح أن هذه الميزة أيضا غير متوفرة 57.14 % من أفراد عينة الدراسة يؤكدون ذلك ويفسرونه بعدم وجود توافق بين القدرات الذهنية والعقلية للمتعلمين وبين محتويات هذا البرنامج التعليمي ، وهناك فارق واضح حسب رأيهم في ذلك كون مستوى المتعلمين في اللغات الأجنبية بصفة عامة ضعيف جدا . و عليه يجب البحث عن طريقة تدريسية لتبسيط ذلك، وبهذا تكون المادة العلمية المعروضة لا تتناسب بالمرّة مع قدرات المتعلمين وفق أفراد العينة دائما ( 71.42 %) ومحتوياتها تحتاج من المتعلم رصيد عال من المفردات في حين أن بعض المتعلمون يعانون مشكلة عدم استعدادهم لتعلم اللغات الانجليزية وغير مهيبون لتعلم الكم الهائل من المادة العلمية المعروضة ( قدراتهم العقلية لا تستوعب ذلك )

#### ب/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أما عن طرائق التدريس فيرى أفراد العينة أن أغلبهم يختار طرقهم التدريسية ( 57.42 % ) بأنفسهم ويجدون صعوبة في ذلك فوفقا لما قيل أنفا عن المحتوى الجديد المفروض من قبل الوزارة المعنية وما احتوى عليه مشروع الإصلاح التربوي الناص على الانتقال من بيداغوجية التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات والتي أكد أفراد عينة الدراسة أثناء إجراء المقابلات معهم أنهم ليسوا على دراية وتحكم كاف بها لعدم تكونها وتعاملهم مع هذه الطريقة إلا أنهم يحاولون اعتماد طرائق تدريسية تتماشى ومستوى تلاميذهم (66.66 % ) وكذا تتناسب والهدف من الدرس التعليمي ( 16.66 % ) وفي بعض الأحيان يفرض

عليهم المحتوى الدراسي طرائق معينة كالطريقة الإلقائية مثلا لعدم تحكمهم في غيرها (40 %).

عادة يتطلب المحتوى المقدم وكذا الطريقة التدريسية المختارة السلوكيات القبلية للمتعلمين التي يجد المدرسون أنها ضئيلة جدا خاصة في السنة الأولى متوسط (40 %) كونها أول سنة يتعرض فيها التلاميذ لهذه اللغة ( أول خبرة ) .

أما عن مدى مساهمة الطرائق التدريسية المختارة في إكساب المتعلمين خبرة أو مهارة جديدة فإن المدرسين يجدون أنه من الصعب تحقيق ذلك رغم إدراكهم لأهميته (85.71 % ) وتكمن الصعوبة خاصة في كون التلاميذ يفتقرون للقابلية للتعلم وكذلك لصعوبة المناهج التعليمية وعدم تماشيها وقدرات هؤلاء الآخرين وكذا يعاني الأساتذة من مشكلة أخرى تعوق دون وصولهم إلى الهدف المشار إليه سابقا هو تنوع الموضوعات وأهدافها وكثرة المعلومات التي تحويها والتي لا تتوافق في الكثير من الأحيان مع معطيات الواقع الذي يعيشه هؤلاء المتعلمون .

أشار أفراد العينة إلى عدم وجود قابلية لدى المتعلمين لتعلم اللغات الأجنبية ( فيما سبق ) وقد أثارت هذه النقطة سؤالا آخر جوهري وهو هل تعتمد الطرائق المعتمدة من قبلهم على إثارة دافعية المتعلمين " وبين أفراد العينة أن ذلك من الصعب تحقيقه (71.42 % ) وذلك راجع لكون هذه المحتويات جافة جدا وطبيعة المتعلمين وكذا طبيعة الأهداف التي ينون التوصل إليها التي من الواجب حسب رأيهم أن تتوافق مع طريقة التدريس وليس العكس (85.71 %) لأن كل فعل تعليمي يحوي أكثر من هدف إجرائي يجب التوصل وبالتالي يحتاج إلى أكثر من طريقة تدريسية لتقدمه وهذا يتطلب منهم تحديد هذه الأهداف تحديدا دقيقا أولا قبل اختيار الطريقة التدريسية المناسبة .

يرى أفراد العينة محل الدراسة أن طرق التدريس المعتمدة تحاول أن تغيّر سلوك المتعلم (71.42 % ) وذلك يعتمد وفقهم على تحفيز المتعلمين الذي يعتمد المدرس في تحقيق ذلك على طرقه الخاصة ( 33.33 %) ويساعد ذلك بشكل مباشر في تحقيق التعلم الذاتي لدى المتعلم (71.42 %) وذلك عن طريق محاولة تطبيقه ما تعلمه وكذلك يحاول أن يعتمد على نفسه ( حل المشكلات ) وهذا الأمر يجعلهم يطرحون مشكلة أخرى وهي عدم توفر الوقت الكاف ( كثافة البرنامج التعليمي وطوله ) لتطبيق هذه الطرائق ( كطريقة المشاريع، طريقة حل المشكلات؟ ) .

وعليه يجدون أنه من الصعب عليهم أيضا إتباع نوع من التدرج في عرضهم لمحتوى المادة التعليمية نتيجة وجود تفاوت واضح في مستويات المتعلمين داخل الفصل الدراسي الواحد وهذا يجعلهم بشكل أو بآخر يحاولون اتجاه منهجية أو إستراتيجية أو طريقة تحقق لهم توافقا في عرض المادة العلمية وفي مدى استيعاب المتعلمين لها وتنمي لديهم ثقة بأنفسهم وبقدراتهم (42.85 %) بحيث يساهمون بشكل أكبر في الدرس التعليمي كما يجب أن تحاول هذه الطرق أن تنمي روح المبادرة لديهم في حالة العمل الجماعي ( المسابقات ، المناقشات ، ... الخ ) وكل هذا يساعدهم في تحقيق نوع من الإبداع لديهم ( طريقة المشروعات خاصة ). ويعتمد أيضا على مدى فهمهم للعلاقات الموجودة بين عناصر الدرس التعليمي ومدى إحساسهم بنوع من الديمقراطية في التعلم بحيث لا تفرض عليه طريقة محددة تجعلهم يملون من التعلم وينبذونه وذلك عن طريق إعطائه فرصة للمشاركة وإبداء الرأي وتشجيعه على ذلك وكذا إعطائه مساحة كافية للتعبير عن حاجاته وقدراته بحرية أكثر .

وعن مدى مساهمة الطرق التدريسية في توظيف المعلومات المتعلمة يجدون أنه ليس من المهم توفر هذه الميزة ( 28.57 % ) نتيجة ابتعاد هذه المحتويات عن الواقع المعاش كما أشير إلى ذلك آنفا .

### جـ / عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

اماعن واقع التقويم التربوي المتبع من قبل أفراد العينة يرون أنه من الصعب عليهم قياس قدرات المتعلمين كون هذه اللغة جديدة وكذلك طريقة تقويمها تحتاج إلى قدرات واضحة من قبل المدرس في حد ذاته ( 28.57 % ) وهم يستخدمون الاختبارات التحصيلية والفروض الفجائية في قياس تحصيل المتعلمين ويشترط فيها أن تكون شاملة لمحتوى المادة الدراسية ( 57.14 %) ومتنوعة وكذلك يجب أن تتناسب هذه الاختبارات ومستوى التلاميذ الموجهة إليهم ( 85.71 %) ويجب أن تراعي فيها اختلاف هذه المستويات ( 25 %) يركز فيها على تقنيات التعبير والفهم والقواعد ( 50 %) كما يجب أن تقيس هذه الاختبارات بدقة ( 85.81 %) ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق المراقبة المستمرة .

وعن مدى تماشي الاختبارات التحصيلية مع طرق التدريس المتبعة (85.81 %) وتختار وفق معايير أساسية أهمها : مستوى المتمرسين ، حسب البرنامج التعليمي ، حسب رأي المدرس ( ما يراه مناسباً ) ، حسب المعايير المعتمدة بصفة عامة في التقويم التربوي

### خاتمة:

لقد تبين من خلال هذه الدراسة أن صعوبات تعلم اللغة الانجليزية تتعدد وتختلف لكن رد الأساتذة أفراد عينة الدراسة السبب الرئيسي في ذلك إلى البيداغوجية التي اعتمدت حديثاً ( بيداغوجية الكفاءات) التي تنادي بقانون أساسي وهو جعل المتعلم أكثر ايجابية داخل الصف ، وهذا ما جعلهم يبحثون عن طرق تدريسية يوصلون بها الكم الهائل من المحتوى ويستثرون بها دافعية المتعلم أكثر لتعلم هذه اللغة وعليه فان الفرضية العامة التي وضعت أول الدراسة تحققت لصالح طرائق التدريس وبمعنى آخر هذه الصعوبات ترد بالدرجة الأولى إلى إتباع المدرسين لطرائق تدريس لا تساهم كثيراً في تشجيع التلاميذ على تعلم اللغة الانجليزية.

### المراجع:

1. ناجي تمار، طرق التدريس ، مجلة الرواسي، ط1، ،جمعية الإصلاح التربوي ،باتنة، 199، ص 69
2. pubcouncil.kuniv.edu
3. الآية 33 ، سورة طه
4. سعد خليفة المقرم ، طرق تدريس العلوم – المبادئ والأهداف ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، ، 2001 ، ص 96
5. عبد الرحمان بن بريكة ، تصنيف طرائق التدريس،مجلة الرواسي ، ط1، جمعية الإصلاح التربوي ، باتنة، 1994، ص 31
6. ناجي تمار ، مرجع سابق ، ص 69
7. إبراهيم محمد الشافعي ، راشد حمد الكثيري، سر الختم عثمان علي ، المنهج المدرسي من منظور جديد ، ط 1، مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية 1996، ص 110

8. أفنان نظير دروزة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ، ط1، دار الشروق

للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2000 ، ص 176

9. أمل عبد السلام الخليلي، الطفل ومهارات التفكير ، ط 1، دار الصفاء للنشر

والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005، ص 85

10. ناجي تمار ، مرجع سابق، ص 73

11. أفنان نظير دروزة ،مرجع سابق ، ص 182

12. سعد خليفة المقرم ، مرجع سابق ، ص 109

13. أفنان نظير دروزة ، مرجع سابق ، ص 183

14. كوثر حسين كوجاك ، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس -التطبيقات في

مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) ، ط 2، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ،

2001 ، ص 302

15. سعد خليفة المقرم ، مرجع سابق، ص 119

16. محي الدين توق وآخرون، أسس علم النفس التربوي، ط1، دار الفكر للطباعة

والتوزيع، عمان، 2001، ص 510

17. فكري حسن الزيان، التدريس، (أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته)، د

ط، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 483

18. محمد محمود الحيلة ، مرجع سابق، ص 43

19. <http://www.orwh1.com/vb/showthread.php?t=6>

20. <http://www.hazaz.net/vb/showthread.php?t=>

21. محمد حسان سعد، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر للطباعة

والتوزيع، عمان، الأردن، 2000 ، ص 84

22. نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط2،

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان 1998، ص 25

26. <http://www.orwh1.com/vb/showthread.php>

27. <http://www.hazaz.net/vb/showthread.php>